

شعب الإيمان

فصل في قوله عز و جل - { فورك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا * } ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا { إلى قوله : { ونذر الظالمين فيها جثيا { اختلف أهل التفسير في معنى هذا الورد فذهب عبد الله بن عباس في أصح الروايتين عنه إلى أن المراد به الدخول و استشهدوا بقوله عز و جل : { أنتم لها واردون * } لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون { و بقوله : { فأوردهم النار و بئس الورد المورد { و المراد به في هذا الموضع الدخول كذلك قوله { إلا واردها { و المراد به الدخول و ذلك حين جادله نافع بن الأزرق قال لنافع بن الأزرق : أما أنت و أنت فسندخلها فانظر هل نخرج أم لا ؟ و روي عن عبد الله بن السائب عن سمع ابن عباس يقول هم الكفار و لا يردوها مؤمن و هذا منقطع و الرواية الأولى عن ابن عباس أكثر و أشهر و روينا عن عبد الله بن رواحة أنه بكى و بكت امرأته لبكائه و قال : إني أعلم أني وارد النار و لا أدري أناج منها أم لا و روى السدي عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود أنه حدثهم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال : يرد الناس النار ثم يصدرون بأعمالهم و في رواية أخرى عنه عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال : يدخلونها أو قال : يلجونها ثم يصدرون منها بأعمالهم و في رواية أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : { و إن منكم إلا واردها { قال : الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطائفة الأولى كالبرق و الثانية كالريح و الثالثة كأجود الخيل و الرابعة كأجود الإبل و اليهائم يمرون و الملائكة يقولون : رب سلم سلم و قد ذكرنا أسانيد هذه الآثار في كتاب البعث و روينا عن سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : لا يموت لمسلم ثلاثة من الوليد فيلج النار إلا تحلة القسم ثم قرأ سفيان - { و إن منكم إلا واردها {